العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

الضوء ودلالاته بين الأصل المعجمي والتفسير القرآني في معجم مختار الصحاح، للرازي (ت: ٦٦٦هـ)

م. د عمر سعدون جاسم
دائرة المؤسسات الدينية والخيرية
Sadoonomar@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة لفظات الضوء والنور في القرآن الكريم من منظور لغوي وتفسيري، مع الاعتماد على معجم مختار الصحاح للرازي لفهم الجذور اللغوية والدلالات الأصلية لكل لفظة، ويستعرض البحث معاني كلمات مثل: الأزهر، أسفر، الإشراق، البرق، الشمس، الشفق، الضوء، والنور، ويربط بين المعنى الحسي في اللغة العربية والمعنى الرمزي والمعنوي في التفسير القرآني، ويبرز البحث كيف أن اللفظ الواحد قد يحمل دلالات متعددة تشمل الظواهر الكونية والصفات الإنسانية والاجتماعية، ما يعكس غنى اللغة القرآنية وعمقها في تصوير مراتب النور في الكون والحياة والهداية الإلهية.

أهداف البحث

١. توضيح المعنى المعجمي للفظات المتعلقة بالضوء والنور في اللغة العربية، كما وردت في مختار الصحاح للرازي.
٢. ربط المعنى اللغوي لكل لفظة بالدلالة القرآنية والتفسيرية، وإظهار امتداد المعنى من الحسي إلى الرمزي والمعنوي.
٣. تحليل مستويات الدلالة المختلفة للفظة: الطبيعية، الإنسانية، والاجتماعية.
٤. إبراز دور المعجم في فهم النص القرآني وتفسير الظواهر اللغوية والكونية المرتبطة بالضوء.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع اللفظات المتعلقة بالضوء والنور من القرآن الكريم، ثم دراسة أصولها اللغوية ودلالاتها في مختار الصحاح للرازي، مع مقارنة المعنى المعجمي بالدلالة التفسيرية التي وردت عند المفسرين. كما تم تحليل اشتقاقات الكلمة ومستويات دلالتها المختلفة، لإظهار الترابط بين المعجم والقرآن في تصوير مفاهيم الإشراق والنور.

التمهيد:

اللغة العربية تتميز بغنى دلالاتها ومرونتها في التعبير عن المفاهيم المجردة والمادية معًا، ومن أبرز هذه المفاهيم النور والضوء، التي تحمل دلالات حسية وروحية متعددة. وقد وردت هذه اللفظات في القرآن الكريم لتدل على إشراق الكون وضياء الشمس والقمر، وأيضًا للتعبير عن الهداية الإلهية ونقاء القلوب وبهاء الحياة. ويكتسب معجم مختار الصحاح للرازي أهمية كبيرة في دراسة هذه اللفظات، إذ يقدم جذور الكلمات واشتقاقاتها ويوضح المعنى الحسي والمعنوي، مما يساعد الباحث على فهم العلاقة بين المعنى اللغوي والتفسير القرآني. وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على ارتباط المعجم بالدلالة التفسيرية، وتوضيح كيف يمكن للفظة واحدة أن تحمل مستويات متعددة من المعاني، ما يعكس عمق اللغة القرآنية وقدرتها على تصوير مراتب النور المختلفة في الكون والإنسان والحياة

الألفاظ حسب الحروف الهجائية

١. الأزهر:

ذكر الرازي في مختار الصحاح أنَّ الأزهر هو النيّر المضيء، ويُسمّى القمرُ الأزهرَ لسطوعه، ويُطلق الأزهران على الشمس والقمر، وأصلُ الكلمة من الفعل زَهَرَ الذي يدلّ على الضياء والإشراق؛ فيقال زَهَرَتِ النارُ أي أضاءت، وزَهَرَ النبتُ أي ظهر زهرُه، ومن هذا الأصل جاءت معاني البياض والنور والحُسن، فقيل رجلٌ أزهرُ أي أبيضُ مشرقُ الوجه، وامرأةٌ زهراءُ.(١) وجاء في الصحاح للجوهري مكمِّلًا لما ذكره الرازي أن الزَّهْرَةَ تُطلق على غَضارَة الدنيا وحُسنها، وزَهْرَةُ النبات أي نَوره، والزُّهْرَةُ بمعنى البياض الصافي، كما ذكر أن الزُّهْرَةَ اسم نجمٍ معروف، وزَهَرَتِ النارُ أي أضاءت، وبيّن أن الأزهرَ هو المضيء النيّر.(٢)إن الأصل المعجمي للفظة (الأزهر) يتجسد أو يندرج مع التفسير في ثلاث مستويات: ١. المستوى الطبيعي الكوني: تجسيد النور والإشراق في الشمس والقمر.

٢المستوى الرمزي الإنساني: إشراق الوجه والنقاء، كما في رجل أزهر أو امرأة زهراء.

٣. المستوى الاجتماعي الحياتي: بهاء وغضارة الحياة الدنيا، كما في الزهرة والنبات.

ف المستوى الطبيعي الكوني: فقد ذكر المفسرون أن الشمس ضياء ذاتيًا ساطع بالنهار، والقمر نور منعكس بالليل، وقدّر الله لهما منازل ثابتة لتنظيم حركة الأجرام وحساب الشهور والأيام والسنين، وفي قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾(٣) يتضح هذا المعنى الطبيعي بشكل جلي. ويظهر هنا ارتباط المعنى المعجمي، إذ ورد في مختار الصحاح للرازي والصحاح للجوهري أن لفظة الأزهر تعني المضيء والنير والمشرق، والفعل زَهَرَ يعني أضاء وظهر واشرق، فالأزهران هما تجسيد حي للنور المنتظم في الكون، حيث يتطابق إشراق الشمس وضوء القمر مع دلالة الكلمة في المعجم، ويعكس النظام والحكمة في خلق الله كما بينه المفسرون.(٤)

أما المستوى الإنساني ، الصفاء والنقاء:

في المستوى الإنساني: يتجلى معنى الأزهر والزهراء في إشراق الوجوه وصفائها يوم القيامة كما في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ (٥) فـ (الناضرة) تعني المشرقة المضيئة والمسرورة، والنضرة تدل على البهجة والبهاء، مما يعكس المعنى المعجمي للأزهر في الإشراق والبهاء والنور. ويصور النص أحوال المؤمنين يوم القيامة، حيث يغمرهم بريق النعيم ونظراتهم متوجهة إلى ربهم، فتتجسد هنا الصفاء والنقاء الداخلي كامتداد لمعنى الأزهر في الكون والشمس والقمر.(٦)

و في المستوى الاجتماعي الحياتي : يظهر البعد الدلالي للضوء في قوله تعالى:﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾(٧) حيث فُسّرت (الزهرة) بأنها زينة الحياة الدنيا وبهجتها ونضارتها، أي ما يروق الأبصار من متاعها الزائل، وقد بيّنوا أن الزهرة بالفتح هي نور النبات وبهاؤه، وبالضمّ النجم المضيء في السماء، وتكشف المعاجم، كـ مختار الصحاح ، والصحاح للجوهري، أن مادة (زهر) تدل على الإشراق والضياء والبهاء، فيقال: (رجل أزهر) أي مشرق الوجه، وبذلك تتكامل الدلالة التفسيرية مع الأصل المعجمي، إذ تمثل (زهرة الحياة الدنيا) نورًا ماديًا مؤقتًا يعكس إشراق الزينة وفناءها في آنٍ واحد.(٨)يتضح من خلال تتبّع اللفظة في المعاجم، ولا سيما الرازي في مختار الصحاح، أن لفظة الأزهر تدل على الضياء والبهاء، وجمعت بين الإشراق الحسي والمعنوي. وقد توسّع التفسير القرآني في معناها ليشمل إشراق الشمس والقمر، ونضارة وجوه المؤمنين، وزينة الحياة الدنيا، لتتّحد بذلك الدلالة المعجمية والتفسيرية في تصوير مراتب النور في الكون والإنسان والحياة ، مما يعكس عمق اللغة القرآنية واتساعها في توظيف الأصل اللغوي للفظة.

٢. أسفر:

ذكر الرازي أنَّ لفظة (أسفر) تدلّ على الإضاءة والانكشاف؛ فيُقال: أسفر الصبح أي أضاء وظهر نوره، وجاء في الحديث: "أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر"(٩) أي صلّوا صلاة الفجر عند ظهور الضوء أو امتداده. كما يُقال: أسفر وجهه حسنًا أي أشرق وتلألأ .(١٠) قال الخليل : " السَّفَر: بَياض النَّهار ، وأسفَرَتْ: أَصبَحت ، وأَسفَرَ الصُّبْحُ، تقول: رُحْ بنا إلى المنزل بسَفَرٍ أي قبل اللَّيل. ووجهٌ مُسْفِرٌ: منيرٌ مُشرِقٌ سرورًا وحسناً، وسَفَرْتُ الشيءَ عن الشيء سَفْرًا أي كَشَطْتُه فانسفَرَ".(١١) ويُقالُ: أسفرَ القمرُ في أَوَّلِ ما يُرى ضوءهُ ولمَّا يَظْهَر. (١٢) فلفظة (أسفر) دلت في المعجمات على الانكشاف ، والضياء ، والوضوح ؛ إذ يُقال : أسفر الصبح إذا أضاء ضياءً لا شكّ فيه ، وأصل المادة (س ف ر) يدلّ على الانكشاف والجَلاء، ومنه سُمِّي السفر لأنّ الناس ينكشفون فيه عن أماكنهم، كما يُقال: سفرت المرأة نقابها إذا كشفته فانكشف وجهها، وسفر الصبح أي أضاء وأشرق، وهو ما يدلّ على ارتباط اللفظة بمعاني الإضاءة والانفراج بعد الظلمة.(١٣) وفي التفسير القرآني، جاء في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴾ (١٤) أن المراد انبلاج الصبح وانكشافه بعد استتاره ووضوحه بعد التباسه، أي ظهور ضوءه، وقد شبّه المفسرون هذا الانكشاف برجل مسفر كشف لثامه فظهر وجهه، كما أن ظهور الصبح يرمز إلى تجلّي الحقائق وانكشاف الغطاء عن السرائر، وهو من أعظم الأمور،

وبذلك، يتضح أن المعنى يتحوّل من الإشراق الحسي والضوء الظاهر في اللغة إلى الإشراق المعنوي والروحي والضوء الرمزي في القرآن، حيث يصبح الضوء رمزًا للهداية والبيان والوضوح، ويُظهر الترابط بين الأصل المعجمي والدلالة القرآنية.(١٥)

٣ـ الإشراق:

قال الرازي:" ش ر ق: (الشَّرْقُ) (الْمَشْرِقُ) وَهُوَ أَيْضًا الشَّمْسُ، يُقَالُ: طَلَعَ الشَّرْقُ، وَ (الْمَشْرِقَانِ) مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، وَشَرَقَتِ الشَّمْسُ طَلَعَتْ وَبَابُهُ نَصَرَ وَدَخَلَ، وَ (أَشْرَقَتْ) أَضَاءَتْ، وَأَشْرَقَ وَجْهُ الرَّجُلِ أَيْ أَضَاءَ وَتَلَأْلَأَ حُسْنًا ".(١٦) وقال الخليل :" والشَّرْقُ خلاف الغرب، والشُّروقُ كالطلوع، وشَرقَ يَشْرُقُ شُروقاً، ويقال لكل شيء طلع من قبل المَشْرِقِ".(١٧) دلت لفظة الإشراق في المعجمات على معاني الضياء والانبعاث والانفتاح بالنور؛ إذ يُقال: شرقت الشمس إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت على وجه الأرض وامتدّ نورها، ويقال: أشرقت الأرض أي أنارت بإشراق ضحى الشمس عليها، وأشرق وجه الرجل إذا تلالأ وأضاء حُسنًا، كما تُطلق المَشْرَقَةُ أو المُشْرِقَةُ على موضع القعود في الشمس، ومنها الفعل تَشَرَّقَ أي جلس في موضع الإشراق، وأصل المادة (ش ر ق) ـ كما ذكر أهل اللغة ـ يدل على الإضاءة والفتح والطلوع، ومنه سُمِّي المشرق جهةَ طلوع الشمس، وكل ما طلع من تلك الجهة فقد شَرَق، وهكذا يتضح أن الإشراق يرتبط ارتباطًا وثيقًا بـ الضوء الظاهر وبزوغ النور، وأن جذره اللغوي يقوم على معنى الإنارة والامتداد والظهور بعد الخفاء، وهي دلالات تمهّد لانتقال اللفظة من المعنى الحسي في اللغة إلى المعنى المعنوي في التفسير القرآني.(١٨)وجاء في التفسير القرآني لقوله تعالى:﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾ (١٩) أن المراد إشراق الأرض يوم القيامة بنورٍ يخلقه الله تعالى لا بشمسٍ ولا بقمر، فهو نور عدله وحقّه الذي يملأ الأرض، فتضيء بمعرفة ربها ويشرق وجوه المؤمنين بنور الهداية، بينما تظلم وجوه الكافرين بجحودهم، والإشراق هنا استعارة للحق والعدل الإلهي، كما يُقال: أشرقت الآفاق بعدلك، أي سطع فيها نور الإنصاف والبيان، وهكذا يتبيّن أن دلالة اللفظة في المعاجم على الطلوع والضياء والانبساط تمتد في التفسير القرآني إلى ضياءٍ معنويٍّ وروحيٍّ، فيغدو الضوء رمزًا لتجلّي العدل الإلهي وظهور الحق، جامعًا بين الإشراق الحسّي في الأصل اللغوي والإشراق المعنوي في البيان القرآني.(٢٠)

٤ـ البرق:

قال الرازي:" ب ر ق: (بَرَقَ) السَّيْفُ وَغَيْرُهُ تَلَأْلَأَ وَبَابُهُ دَخَلَ وَالِاسْمُ (الْبَرِيقُ) ، وَ (الْبَرْقُ) وَاحِدُ (بُرُوقِ) السَّحَابِ يُقَالُ: (بَرْقُ) الْخُلَّبِ وَبَرْقُ خُلَّبٍ بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا وَبَرْقٌ خُلَّبٌ بِالصِّفَةِ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ".(٢١) وفال الخليل:" والبَرق يَنْبِضُ أي يلمَعُ لمعانا خفيفا".(٢٢) والبَرْق ضوء وَنور يكونَانِ مَعَ السَّحَاب.(٢٣) إذا لفظة البرق تدل على الإشراق واللمعان المفاجئ في الطبيعة، فهي تُظهر لمعان السماء فجأة وميض السحاب عند الرعد، ويدل الجمع (بروق) على تكرار هذه الظاهرة، وبذلك، تُعتبر لفظة البرق من أبرز دلالات الضوء في اللغة العربية والتفسير، إذ تمثل الإشراق والسطوع واللمعان المفاجئ في الطبيعة .(٢٤) ومن الناحية الكونية، البرق هو ضياء يخرج من السحاب أثناء العواصف، وينشأ عندما يخالط الدخان السحاب أو عند تكاثف الماء مع البرد الشديد. يصاحب اختراق السحاب صوت الرعد، فإذا كان البرق ضعيفًا ينطفئ سريعًا، أما الكثيف فيشكل الصاعقة التي تصل إلى الأرض.(25) وذكر المفسرون أن قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴾(٢٦)يُصوّر شدّة ضياء البرق حتى يكاد يسلب الأبصار من لمعانه وسط الظلام، وشبَّهوا ذلك بما يحدثه نور الإيمان في قلوب المنافقين؛ إذ يضيء لهم لحظة ثم يزول، فلا يثبتون عليه، كما لا يثبت البصر أمام الضوء الخاطف لقوّته. فالمعنى يجمع بين النور الحسّيّ للبرق والنور المعنويّ للإيمان، فكلاهما ضياء يهدي حينًا، وقد يُعمِي إن لم يُستقبل بالبصيرة، وتتجلّى في هذا التشبيه دقّة التعبير القرآني في إبراز أثر الضوء في النفس، إذ عبّر عن قوّة الإشراق واللمعان التي دلّت عليها اللفظة في أصلها المعجمي، وربطها بالمعنى القرآني الذي يصوّر النور هدايةً تُضيء القلوب كما يُضيء البرق السماء.(٢٧)

٥. الشمس

قال الرازي :" ش م س: جَمْعُ (الشَّمْسِ شُمُوسٌ) كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا شَمْسًا. كَمَا قَالُوا لِلْمَفْرِقِ: مَفَارِقُ. وَتَصْغِيرُهَا (شُمَيْسَةٌ) وَ(شَمَسَ) يَوْمُنَا مِنْ بَابِ نَصَرَ إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ وَ (أَشْمَسَ) أَيْضًا".(28) وعند ابن فارس:" (شَمُسَ) الشِّينُ وَالْمِيمُ وَالسِّينُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَلَوُّنٍ وَقِلَّةِ اسْتِقْرَارٍ، فَالشَّمْسُ مَعْرُوفَةٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِرَّةٍ، هِيَ أَبَدًا مُتَحَرِّكَةٌ".(29) تدلّ لفظة (شمس) في أصلها اللغوي على النير الأعظم الذي يضيء الكون، وهي مؤنثة لا تثنّى ولا تجمع لكونها واحدة في الوجود لا ثاني لها. وقد اشتقّ الفعل منها فيقال: شَمَسَ يومُنا أي أشرقت شمسه واشتدّ ضياؤه، كما يقال اشتدت شمسه أي قويت حرارته وسطع نوره. وتأتي اللفظة كذلك للدلالة على القوة والعلو والامتناع، وبهذا تجتمع دلالات اللفظة حول الإشراق والحرارة والسطوع، وهي معانٍ ترسّخ في الذهن صورة الضوء في أصفى مظاهره الحسية.(٣٠) وقد تناول المفسرون قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا ﴾ (٣١) فبيّنوا أن الله تعالى أودع في الشمس خاصيّة الإشعاع الذاتي المضيء الذي به يسطع النهار،

وجعل في القمر نورًا مستفادًا من ضيائها ليكون أنسًا في ظلمة الليل، وذكر بعضهم أن في الشمس حرارةً مع الضياء، وفي القمر نورًا بلا حرّ، وأن الله قدّر لهما منازل محددة لا تتجاوزها، ليُعرف بها حساب الزمن وتعاقب الليل والنهار، دلالةً على إحكام الخلق ودقّة التدبير الإلهي، وبهذا يظهر أن دلالة لفظ (الشمس) في أصلها المعجمي التي تدور حول الإشراق والحرارة والسطوع، قد اتسعت في التفسير القرآني لتشير إلى مظهرٍ من مظاهر القدرة الإلهية في تنظيم الكون وإشعاع الحياة بالنور والضياء.(٣٢)

٦. الشفق:

قال الرازي:" ش ف ق: (الشَّفَقُ) بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ".(33) وقال الخليل :" والشَّفَقُ: الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة."(٣٤) نلحظ أن الرازي جعل الشفق بَقِيّة ضوء الشمس في أوّل الليل، بينما حدّده الخليل بالحمرة الممتدة من الغروب إلى وقت العشاء، فكلاهما يربط الشفق بالضوء الباقي بعد الغروب. وقد أشار الأزهري إلى الصلة بين الشفق وضوء الصبح، إذ بيّن أن لون الصبح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلًا كأنه لون الشفق الأول في أول الليل، مشيرًا إلى تقارب المشهدين في هيئة الضوء المائل إلى الحمرة.(٣٥) وبيّن ابن فارس أن مادة (ش ف ق) تدلّ على أصلٍ واحدٍ هو الرِّقَّة في الشيء، ثم تُشتقّ منه فروعٌ متعدّدة تحمل معنى اللين والخوف والرقة، ومن هذا الأصل قولهم: أشفقتُ من الأمر أي رقّ قلبي منه وحاذرته، ومنه سُمِّي الشفق، وهو الحمرة التي تُرى في الأفق عند غروب الشمس، وسُمّي بذلك لرقّة لونه ولطافته، مما يُظهر أن التسمية نابعة من الأصل الدلالي للمادة الذي يقوم على الرقة واللين، ثم اتسع المعنى ليشمل الظاهرة الضوئية المائلة إلى الحمرة بعد الغروب.(٣٦) وقد ناقش السرخسي في المبسوط مسألة تحديد وقت العشاء من حيث زوال الشفق، فذكر أن البياض في ليالي الصيف لا يزول أصلًا، وإنما يتفرق في الأفق ثم يجتمع عند الصبح، ولرفع الحرج عن الناس جعل الفقهاء الشفق هو الحمرة لا البياض، ثم بيّن رأي الإمام أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ ، إذ يرى أن الحمرة أثر الشمس، والبياض أثر النهار، فلا يُعدّ الوقت ليلًا مطلقًا حتى يزول كلٌّ من الأثرين، أي حتى يغيب الضوءان جميعًا . (٣٧) وقال مجاهد بن سليمان في تفسير قوله تعالى:﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴾ (٣٨) "إنّ الشفق هو النهار كلّه". فجعل اللفظة دالّةً على امتداد ضوء النهار بأكمله، لا على الحمرة التي تعقب الغروب فحسب. وهذا التفسير يُظهر اتساع الدلالة عنده لتشمل مطلق الضوء النهاري، بخلاف جمهور المفسرين الذين قصروا الشفق على الحمرة الباقية بعد غروب الشمس.(٣٩) ويورد الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ عدة آراء: فقد نقل عن مجاهد قوله إن الشفق هو النهار كله، وهو ما رواه أيضًا سفيان عن منصور. أما فريق آخر فقد قالوا إن الشفق اسم للحمرة والبياض معًا، أو أنه مشتق من الأضداد. ويرجح الطبري القول الصائب بأن الله أقسم بـ النهار مدبرًا والليل مقبلًا، ويشير إلى أن الشفق الذي يُحدَّد به وقت صلاة العشاء هو الحمرة، للأسباب الفقهية التي بيَّنها في كتاب الصلاة، أي لتحديد نهاية النهار وبدء الليل عمليًا.(40) وقد اختلف المفسرون في تحديد طبيعة الشفق: يرى بعضهم، مؤيدًا الطبري، أن الشفق هو الحمرة التي تظهر في أفق المغرب بعد الغروب، وهي التي بزوالها تُحل صلاة العتمة. بينما يرى آخرون، مؤيدين مجاهد، أن الشفق هو امتداد النهار كله. وقال فريق ثالث إنه الحمرة والبياض معًا، وأشار أبو حنيفة رحمه الله إلى أن الشفق هو البياض الذي يلي الحمرة ، وتوضح هذه الآراء اختلاف فهم المفسرين بين تحديد الشفق بالحمرة بعد الغروب أو توسيع معناه ليشمل النهار كله، أو الجمع بين الظواهر الضوئية المختلفة في السماء بعد الغروب (٤١)مما سبق يتضح أن مادة (ش ف ق) تدل على الرقة واللين، وقد جمع الرازي بين هذا الأصل المعجمي والمعنى القرآني، فرأى أن الشفق هو بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل، فوسّع دلالة الكلمة لتشمل الظاهرة الضوئية بعد الغروب مع الحفاظ على صلة المعنى بالرقة واللين، وبذلك يظهر ترابط المعجم والتفسير في فهم الظواهر الكونية التي أقسم الله بها في القرآن.

٧ـ الضوء

قال الرازي:" (الضُّوءُ) بِالضَّمِّ الضِّيَاءُ، وَ ضَاءَتِ النَّارُ تَضُوءُ ضَوْءًا، وَ ضُوءًا، وَ أَضَاءَتْ أَيْضًا، وَأَضَاءَتْ غَيْرَهَا يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ".(٤٢) وقال الخليل:" ضوأ: ضَوَّأْتُ عن هذا الأمر تَضوِيَةً أي كَشَفْتُ عنه الضَّوْءَ ، والضِّياءُ: ما أضاءَ لك، ويقال: أضاءَ البَرْقُ لنا، والسراج".(٤٣) وعند ابن فارس:" (ضَوَأَ) الضَّادُ وَالْوَاوُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى نُورٍ مِنْ ذَلِكَ: الضَّوْءُ وَالضُّوءُ بِمَعْنًى، وَهُوَ الضِّيَاءُ وَالنُّورُ".(44) فالضُّوْءُ والضَّوْءُ معروفان ، وجمعهما أَضْوَاءٌ، ويُطلق عليهما أيضًا الضِّوَاءُ والضِّيَاءُ، وقد يُقال: ضَاءَ الشيءُ، يَضُوءُ ضَوْءًا، أَضَاءَ، أَضَأْتُهُ، ضَوَّأْتُهُ، ضَوَّأْتُ عَنْهُ، أَضَأْتُ لَهُ، اِسْتَضَاءَ بِهِ، ويقصد بالضياء ما يتخلل الهواء من أجزاء النور فيظهر بذلك البياض، بينما النور هو الكل الذي يتشعب منه الضوء، والضُّوْءُ مشتق من الفعل ضَاءَ وأَضَاءَ ويعني إظهار النور بنفسه أو لغيره، فيظهر بذلك الفرق الدقيق بين هذه المفردات من حيث المصدر والمعنى والوظيفة.(٤٥) وتبيَّن من أقوال المفسرين في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖ ﴾(٤٦) أنَّ الآية تمثِّل وصفًا بالغًا في بيان صفاء الزيت ونقائه، حتى ليكاد يضيء بذاته قبل أن تمسَّه النار، وهو تشبيه لشدَّة صفائه وضيائه، و إنَّ هذا الوصف يُضرَبُ مثلاً لقلب

المؤمن الذي يكاد يعرف الحقَّ بفطرته قبل أن يُبيَّن له، ويرى آخرون أنَّه تشبيهٌ للإيمان والقرآن بنورين متعاضدين؛ فالإيمان نور، والوحي نور يزيده إشراقًا، فيكون (نورًا على نور) كما فُسِّرت الإضاءة في الآية بأنَّها مبالغةٌ في صفاء الزيت وشفافيته حتى يقارب أن يضيء من غير نار، فجمعت الآية بين الجانب الحسِّي في صفاء الضوء والجانب المعنوي في صفاء الإيمان وهداية القلب.(٤٧)يتبيّن من تعريف الرازي أن الضَّوءَ دالّ على الإشراق الذاتي، سواء لما يضيء بنفسه أو لما يضيء غيره، وهذه الدلالة المعجمية على الإشراق تتوافق مع التفسير القرآني في سياقات مثل قوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾، حيث يُرمَز إلى صفاء القلب واستعداد المؤمن لتلقّي الهداية، فالمعنى الحسي للضوء في المعجم يعزز المعنى الرمزي في التفسير.

٨- نور

قال الرازي:" (النُّورُ) الضِّيَاءُ وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَ (أَنَارَ) الشَّيْءَ وَ (اسْتَنَارَ) بِمَعْنَى أَيْ أَضَاءَ. وَ (التَّنْوِيرُ) الْإِنَارَةُ".(٤٨) وقال الخليل : "النُّور: الضيّاء، والفعل: نار وأنار ونَوْراً وإنارةً. واستنار، أي: أضاء".(٤٩) وعند ابن فارس:" (نَوَرَ) النُّونُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِضَاءَةٍ وَاضْطِرَابٍ وَقِلَّةِ ثَبَاتٍ، مِنْهُ النُّورُ وَالنَّارُ، سُمِّيَا بِذَلِكَ مِنْ طَرِيقَةِ الْإِضَاءَةِ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مُضْطَرِبًا سَرِيعَ الْحَرَكَةِ، وَتَنَوَّرْتُ النَّارَ".(٥٠) فالنور هو الجملة التي تتشعب منها الإنارة والإشراق، فهو أصل الضوء ومصدر التنوير، يدل على الإشعاع الذي يبدد الظلمة ويمنح الأشياء صفاءها وبهاءها، ويُفهَم منه أنه مبدأ الإضاءة الذي تتفرع عنه سائر معاني الإشراق والوضوح.(٥١) ويذكر الزبيدي أن النور في اللغة هو الضياء والسناء الذي يُعين على الإبصار، ويشمل النور الدنيوي الذي يُدرك بالبصيرة أو بالحواس، مثل أنوار العقل أو الضوء المادي كالقمر والنجوم، فهو أصل الإنارة الذي تتشعّب منه الظلال والضياء، ودلالة هذا المعنى تتوافق مع اشتقاقات اللفظ مثل أنار، واستنار، وتنور التي جميعها تدل على الإشراق والبيان. أما النور الأخروي فهو نور الهداية الإلهية الذي يظهر في القلوب، كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ (٥٢) أي الهداية والبيان الذي يبيّن الحق. ويؤكّد المعنى المعجمي–التفسيري تفرّع النور بين ما هو محسوس يُرى بالبصر، وما هو معنوي يضيء بصيرة القلب، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ﴾(٥٣) أي اتبعوا الحق والبيان الذي يُضيء القلوب، فتتجلى العلاقة بين الأصل اللغوي للنور، كضوء وسناء، وبين المعنى التفسيري الذي يشمل الهداية والبيان الإلهي.(٥٤) ويذكر المفسرون أن النور هو مصدر الإشراق والضياء، يشمل ما أنار الله به السماوات والأرض، سواء كان حسيًا كالشموس والقمر والنجوم، أو معنويًا كالهداية والقرآن وبيان الحق في القلوب. فهو يبيّن الأشياء في الكون ويضيء بصائر القلوب، كما في قوله تعالى: ﴿واتبعوا النور الذي أُنزِل معه﴾، ويجمع بين الهداية الدائمة وسط ظلمات الكفر والضلال والإشراق الحسي المادي. ويشمل أيضًا النور القيمي والمعرفي، كالهداية في الأخلاق والعلم، محققًا السير على بصيرة وهداية في الحياة، كما دلّ عليه قوله تعالى: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ .(٥٥)يرى الباحث أن لفظة (النور) تجمع بين المعنى اللغوي والتفسيري، فهي تدل على الإشراق والضياء في المعجم، وتمتد في التفسير لتشمل الهداية الإلهية والبيان والمعرفة والقيم الأخلاقية، فالنور الحسي يُبيّن الأشياء للعين، بينما النور المعنوي يضيء بصائر القلوب ويهديها، مما يجعل النور مصدر الإشراق الكامل في الكون والقلوب، وأوسع وأحكم في الدلالة من الضياء أو الإشراق الجزئي.ويرى الباحث أن معجم مختار الصحاح للرازي يمثل مرجعًا لغويًا دقيقًا يعرض الجذور والمعاني الأصلية للألفاظ، ويبرز اشتقاقاتها ومستويات دلالتها الحسية والمعنوية، مما يسهم في فهم النصوص القرآنية بعمق، فالمعجم لا يقتصر على المعنى الحسي للألفاظ المتعلقة بالنور والضياء مثل الأزهر، الإشراق، الشمس، البرق، النور والضوء، بل يمتد إلى المعاني الرمزية والهداية الإلهية، موفّرًا قاعدة قوية لربط اللغة بالقرآن. كما يتيح تمييز الفروق الدقيقة بين المفردات المتقاربة وتوسيع الدلالة لتشمل المستويات الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، مما يعكس ثراء اللغة القرآنية واتساع قدراتها التعبيرية، ويخلص الباحث إلى أن مختار الصحاح يجمع بين الصرامة اللغوية والمرونة التفسيرية، ليكون أداة أساسية لدراسة العلاقة بين الأصل المعجمي والبيان القرآني.

الخاتمة

يتضح من هذا البحث أن دراسة لفظات الضوء والنور في القرآن الكريم، وربطها بالأصول المعجمية في مختار الصحاح للرازي، تعكس عمق اللغة العربية وغنى دلالاتها. فاللفظات لا تقتصر على المعنى الحسي للضوء، بل تمتد لتشمل الإشراق الرمزي والمعنوي، كما يظهر في إشراق الشمس والقمر، وصفاء الوجوه، وبهاء الحياة الدنيا. وتوضح الدراسة أن المعجم والتفسير يسهمان معًا في توضيح مستويات الدلالة المختلفة للفظة، مما يبرز حكمة التعبير القرآني وارتباطه بالواقع الكوني والإنساني والاجتماعي. ويعكس البحث في النهاية أهمية الجمع بين المعنى اللغوي والمعنى التفسيري لفهم النص القرآني بشكل أكثر شمولية ودقة.

المصادر والمراجع

١. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقُطْرُب (ت: ٢٠٦هـ) تحقيق: د حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢. أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ - ١٤١٨ هـ.

٤. بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي(ت: ٣٧٣هـ)، دار الفكر – بيروت ، تحقيق: د.محمود مطرجي (د ـ ط).

٥. باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن ، محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق) (ت: بعد ٥٥٣هـ) تحقيق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة حرسها الله تعالى : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦. البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت ، ط: ١٤٢٠ هـ .

٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية(د ـ ط).

٨. البحر المديد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت ،ط٢ ، ٢٠٠٢ م ، ١٤٢٣ هـ.

٩. تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ،ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

١٠.تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ.

١١.تفسير التستري ، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ) جمعها: أبو بكر محمد البلدي ، تحقيق: محمد باسل عيون السود منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية – بيروت ،ط١ - ١٤٢٣ هـ .

١٢.تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١، ٢٠٠١م.

١٣.التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ،ط٢، ١٩٩٦ م .

١٤.تلخيص البيان فى مجازات القرآن الشريف الرضى(ت: ٤٠٦هـ) دار الأضواء ـ بيروت. (د ـ ت)(د ـ ط)

١٥.تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٦.تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٧.تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، دار الحديث – القاهرة ،ط١.

١٨.التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ) دار الفكر العربي – القاهرة، (د ـ ت) (د ط).

١٩.التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

٢٠.تفسير الشعراوي – الخواطر ، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم. نشر عام ١٩٩٧ م.
٢١.جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٢.جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ،ط٢، ١٩٨٧م.
٢٣.الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
٢٤.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٢٥.غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (ت : ٣٣٠هـ) تحقيق : محمد أديب عبد الواحد جمران ، دار قتيبة – سوريا ، ط١ ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.
٢٦.فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت ،ط١ – ١٤١٤ هـ.
٢٧.في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ) دار الشروق – بيروت– القاهرة ،ط١٧ – ١٤١٢ هـ .
٢٨.كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، (د ـ ط)
٢٩.الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط١ ،١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
٣٠.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٣١.لطائف الإشارات = تفسير القشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣ .
٣٢.لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ .
٣٣.اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ،ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.
٣٤.معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
٣٥.مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ) تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م.
٣٦.معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣٧.معجم الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ط١، ١٤١٢هـ .
٣٨.المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٣٩.المبسوط ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤٠.معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٤، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٤١.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – لبنان ط١ – ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.

٤٢.مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٣.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت.

٤٤.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٤٥.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.

٤٦.معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٤٧.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٤٨.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت ،ط١، ١٤١٥ هـ.

٤٩.الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

هوامش البحث

(١) ينظر: مختار الصحاح ، الرازي، ١٣٨/١.

(٢) ينظر: الصحاح ، الجوهري ، ٦٧٤/٢.

(٣) سورة يونس: من الآية ٥.

(٤) ينظر: معاني القرآن ، الفراء، ٣٦٩/١، تفسير الطبري، ٢٣/١٥، الكشاف ، الزمخشري، ٣١٤/٢.

(٥) سورة القيامة :آية ٢٢ـ ٢٣.

(٦) ينظر: تفسير مقاتل،٥١٢/٤، غريب القرآن، السجستاني، ٤٧٠/١، تفسير السمرقندي، ٥٢٢/٣، تفسير السمعاني، ١٠٦/٦، تفسير البيضاوي، ٢٦٧/٥، التفسير القرآني للقرآن، الخطيب، ١٣٣٧/١٥.

(٧)سورة طه: من الآية ١٣١.

(٨) ينظر: تفسير الطبري، ٤٠٤/١٨، غريب القرآن، السجستاني، ٢٥٣/١، تفسير الثعلبي، ٢٦٦/٦، تفسير الواحدي، ٢٢٧/٣، المحرر الوجيز، ابن عطية، ٨٨/٤، تفسير القرطبي، ٢٦٢/١١، تفسير الجلالين، السيوطي، ٤١٩/١، فتح القدير، الشوكاني، ٤٦٥/٣.

(٩)مسند أحمد بن حنبل ، ابن حنبل ، المجلد الرابع، رقم الحديث(١٧٤١١) ٤١٤٢، قال الحافظ الذهبي : " رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن زيد

بن أسلم وهو ضعيف". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، باب: وقت صلاة الصبح، رقم الحديث(١٧٦٣) ٣١٥/١.

(١٠) ينظر: مختار الصحاح، الرازي، ١٤٨.

(١١) العين، الخليل، ٢٤٦/٧.

(١٢)الأزمنة وتلبية الجاهلية، قُطرب ، ١٨.

(١٣) ينظر:تهذيب اللغة،الازهري،٢٧٨/١٢، الصحاح،الجوهري، ٦٨٦/٢،معجم مقاييس اللغة،ابن فارس، ٨٢/٣، معجم الفروق اللغوية،العسكري،٢٩١/١، أساس البلاغة،الزمخشري،٤٥٧/١، تاج العروس،الزبيدي ، ٤٠/١٢.

(١٤) سورة المدثر: من الآية ٣٤.

(١٥) ينظر: تفسير الطبري، ٣٣/٢٤، تفسير السمرقندي، ٥١٨/٣، تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضي، ٣٥٤/٢، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكي بن ابي طالب القيسي، ١٢/ ٧٨٤٢، تفسير القشيري،٦٥١/٣، تفسير الخازن، ١٧٩/٧، تفسير ابن كثير، ٢٧٣/٨، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، ١٨٠/٧.

(١٦) مختار الصحاح ، الرازي ، ١٦٤/١.

(١٧) العين ، الخليل ، ٣٨/٥.

(١٨) ينظر: جمهرة اللغة ، ابن دريد، ٧٣١/٢، تهذيب اللغة ، الأزهري ، ٢٥١/٨، الصحاح ، الجوهري ، ١٥٠١/٤، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢٦٤/٣، المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده، ١٦٢/٦، تاج العروس، الزبيدي ، ٢٥،٥٠٠، معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عمر ، ١١٩٢/٢.

(١٩) سورة الزمر : من الآية ٦٩.

(٢٠) ينظر: تفسير التستري، ١٣٥/١، تفسير الطبري، ٣٣٥/٢١، تفسير السمرقندي، ١٩٤/٣، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكي بن ابي طالب القيسي، ٦٣٨٥/١٠، تفسير القشيري، ٢٩٢/٣، الكشاف ، لزمخشري، ١٤٨/٤، البحر المحيط في التفسير، ابو حيان، ٢٢٣/٩، التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٦٦/٢٤.

(٢١) مختار الصحاح، الرازي، ٣٣/١.

(٢٢) العين، الخليل، ٤٩/٧.

(٢٣) تهذيب اللغة، الأزهري ، ١٢٢/٢.

(٢٤) ينظر: الصحاح الجوهري ، ١٤٤٨/٤، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢٢١/١-٢٢٢، التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، أبو هلال العسكري، ٢٧٨/١.

(25) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهاوني، ٣٢٣/١.

(٢٦) سورة البقرة : آية ٢٠.

(٢٧) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٩٢/١، تفسير السمرقندي، ٣٢/١، تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضي، ١١٥/٢، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، ٩٧/١.

(28) مختار الصحاح ، الرازي، ١٦٨/١.

(29) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢١٢/٣.

(٣٠) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الحموي، ٣٢٢/١.

(٣١) سورة يونس: من الآية ٥.

(٣٢) ينظر: تفسير الطبري،٢٣/١٥، تفسير السمرقندي، ١٠٤/٢، تفسير البغوي، ٤١٠/٢، في ضلال القران، سيد قطب، ١٧٦٥/٣، تفسير الشعراوي، ١٧٠/١.

(33) مختار الصحاح ، الرازي، ١٦٦/١.

(٣٤) العين ، الخليل، ٤٥/٥.

(٣٥) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري ، ١٥٧/٤.

(٣٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، ١٩٨/٣.

(٣٧) ينظر: المبسوط للسرخسي، ٢٦٥/١.

(٣٨)سورة الانشقاق: الآية ١٦.

(٣٩) تفسير مجاهد بن سليمان ، ٧١٥/١.

(40)تفسير الطبري، ٣١٨/٢٤.

(٤١) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكي بن ابي طالب القيسي، ٨١٦٢/١٢، تفسير القشيري ، ٧٠٧/٣، الكشاف ، الزمخشري، ٧٢٨/٤، تفسير البيضاوي، ٢٩٨/٥، تفسير الآلوسي، ٢٨٩/١٥.

(٤٢) مختار الصحاح ، الرازي، ١٨٦/١

(٤٣) العين ، الخليل، ٧٤/٧.

(44) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، ٣٧٦/٣.

(٤٥) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ٣١١/١، المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده، ٢٥٥/٨.

(٤٦)سورة النور :من الآية ٣٥.

(٤٧) ينظر: تفسير يحيى بن سلام، ٤٥٠/١، تفسير الطبري،١٨٣/١٩، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ٢٦٠٢/٨، تفسير السمرقندي، ٥١٤/٢، تلخيص البيان فى مجازات القرآن، الشريف الرضي، ٢٤٤/٢، باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن، النيسابوري، ١٠٠٢/٢، فتح القدير، الشوكاني، ٤٠/٤، التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١١٠/١.

(٤٨) مختار الصحاح، الرازي، ٣٢١/١.

(٤٩) العين ، الخليل ، ٢٧٥/٨.

(٥٠) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣٦٨/٥.

(٥١) ينظر: الفروق اللغوية ، العسكري، ٣١١/١.

(٥٢) سورة المائدة: من الآية ١٥.

(٥٣) سورة الأعراف: من الآية ١٥٧.

(٥٤) ينظر: تاج العروس، الزبيدي ، ٣٠٢/١٤.

(٥٥) تفسير التستري ، ١١١/١، تفسير الطبري، ١٧٧/١٩، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ١٠٠/٧، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب ، ٨/ ٥٠٩٢، تفسير القشيري، ٦١١/٢، المحرر الوجيز، ابن عطية ، ١١٩/٣، اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ٣٨٠/١٤، تفسير الشعراوي، ٨٠٩٠/١٣.